الملتقى الوطني الاول حول:

التحديات الحديثة للادارة التربوية في الجزائر واقع وافاق

يوم 10ماي 2023

الاسم واللقب: فضلون الزهراء

الرتبة العلمية: استاذ التعليم العالي

الجامعة: ام البواقي

رقم الهاتف: 0697615379

البريد الاليكتروني:zahrafad24@yahoo.fr

المحور: الاول

عنوان المداخلة: الادارة التربوية ودورها في مرافقة التلاميذ ذوي الصعوبات

ملخص:

تعتبر الادارة التربوية من المرتكزات الاساسية في بناء أي نظام تربوي لما لها من أهمية في تسيير المؤسسة التربوية والاشراف عليها ولما تقدمه لها من خدمات جليلة بغية الرقي بها وتكوين جيل سليم العقل والجسم قادر على خدمة المجتمع وتطويره مستقبلا. وتمارس الادارة التربوية مهامها انطلاقا من انماطها المختلفة في التسيير والتي تساهم بشكل كبير في رفع مستوى اداء المعلم ومنه رفع اداء التلميذ وتحصيله الدراسي خاصة اذا كان هذا الاخير من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة مثل التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم الاكاديمية مايزيد المسؤولية على عاتق الادارة التربوية في التكفل بهم ورعايتهم رعاية خاصة. وفي هذه المداخلة سنحاول التعرف على دور الادرة التربوية في مرافقة التلاميذ ذوي الصعوبات.

الكلمات المفتاحية: الادارة التربوية، تلاميذ ذوي الصعوبات، صعوبات التعلم الاكاديمية

Abstract :

The educational administration is considered one of the basic pillars in building any educational system because of its importance in the management and supervision of the educational institution and the great

services it provides to it in order to advance it and form a healthy generation of mind and body capable of serving society and developing it in the future. The educational administration practices its tasks based on its different management styles, which contribute significantly to raising the teacher's performance level, including raising the student's performance and academic achievement, especially with the category of special need's persons, such as students who suffer from academic learning difficulties, which increases the responsibility of the educational administration to take a special care of them. In this comunication, we .will try to identify the role of the educational administration in accompanying students with difficulties

Keywords: educational administration, students with difficulties, academic learning difficulties

مقدمة:

الادارة التربوية هي عصب الحياة المدرسية وروحها حيث أنه من خلال الادارة التربوية ممثلة في مدير المدرسة ومدى قدرته وكفاءته في تسييرها يكون التركيز بالدرجة الاولى على التلميذ والذي يعتبر من مخرجات العملية التعليمية، حيث أن ادارة المدرسة تسعى جاهدة من خلال قيادتها الرشيدة الى ارضاء المعلم والطاقم الاداري بمختلف الطرق لأجل الرفع من ادائهم وبالتالي زيادة التحصيل الدراسي للتلميذ ونيله المراتب الاولى على مستوى تلك المؤسسة او على مستوى المحلي او الوطني، ويتضاعف دور الادارة التربوية في حال ما اذا كانت المؤسسة التربية تحتوي على اطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة او تلاميذ من ذوي الصعوبات الاكاديمية والتي يجب عليها مرافقتهم لاجل الخروج من الازمة التي يعانون منها وجعلهم قادرين على التكيف مع اقرانهم متقبلين مشكلتهم ساعين الى حل وبتكاثف الجهود.

فالمرافقة المدرسية مهمة جدا ويجب تفعيلها من طرف الادارة المدرسية باعتبارها الاساس في بناء المشروع الفردي التربوي الذي يساهم بدوره في التكفل بالتلميذ من ناحية المشكلة التي يعاني منها. فبناء مشروع فردي يكون بالدرجة الاولى على اساس خصائص ذوي الصعوبات وحسب اتلدرجو والنوع ويكون العلاج باتباع مجموعة من الاستراتيجيات. وفي هذه الورقة البحثية نتساءل عن دور الادارة التربوية في مرافقة التلاميذ ذوي الصعوبات للعلاج وعليه يمكن ان تدور **مشكلة هذا البحث** حول: ما دور الادارة التربوية في مرافقة التلاميذ ذوي الصعوبات ؟

- **أهداف البحث:**

تهدف هذه الورقة البحثية الى التعرف على الادارة التربوية ومهاراتها وانواعها كما تهدف الى التعرف على فئة التلاميذ ذوي الصعوبات، وفي الاخير تسليط الضوء على دور الادارة التربوية في مرافقة التلاميذ ذوي الصعوبات

- **خطة البحث:**

سوف نتناول في هذه الورقة البحثية مايلي:

أولا: الادارة التربوية

ثانيا: مرافقة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

ثالثا: دور الادارة التربوية في مرافقة التلاميذ ذوي الصعوبات

- **أولا: الادارة التربوية:**

" لا تختلف الادارة التربوية في مفهومها عن الادارة بشكل عام الا في انها تطبق في سياق تربوي... فهناك جملة من المبادئ والاسس والقواعد التي يحتكم اليها رجل الادارة سواء أكان يدير مصنعا او مستشفى او شركة او مدرسة والفارق هو في مضمون عمل المؤسسة المدارة، فمدير المصنع مثلا معني بالالات والعمال ومنتجات المصنع ومدير المستشفى معني بالاطباء والممرضين والمراجعين ومدير الشركة معني برأس مال الشركة وفنييها ووضعها التنافسي، أما مدير المدرسة فمعني بالمعلمين والطلبة والمناهج واولياء الامور.

وعليه فإن الادارة التربوية هي المسؤولة عن العمل التربوي في المجتمع اي عن تربية الافراد وتنمية شخصيتهم من جميع النواحي وبصورة متكاملة سواء كان ذلك من خلال مؤسسة تربوية رسمية كالمدرسة مثلا او من خلال مؤسسات تربوية موازية كالمسجد او النادي او مكان العمل.

أما الادارة التعليمية فتختلف عن الادارة التربوية بمدى اختلاف التربية عن التعليم فالتربية والتعليم لا يفترقان في الاصل وكل منهما يؤدي الى الاخر فالمعلم يربي وهو يعلم والتربية هي ثمرة تعليمية في النهاية وبالتالي فان اي فصل بينهما هو فصل تعسفي."(بطاح والطعاني، 2016، ص16)

وفي هذه الورقة البحثية حاولنا حصر الادارة التربوية في الادارة المدرسية باعتبارها الاقرب الى فئة التلاميذ خاصة ذوي الصعوبات منهم فالمشرف التربوي هنا هو المدير والذي من خلال مهاراته الفكرية والفنية وكذا الانسانية يمكنه التعامل مع هذه الفئة ومرافقتها طيلة العام الدراسي وذالك من خلال الحرص على تنبيه المعلمين والمختصين على رعاية هذه الفئة وكذا وضع الخطط المناسبة وتوفير الامكانيات اللازمة التي تساعدهم على الخروج من هذه المشكلة.

- **مهارات الادارة التربوية:**

" – المهارات الفكرية او التصورية:

والمقصود بها هنا ان تتوفر لدى الاداري التربوي الامكانية الفكرية لتصور المستقبل ووضع الخطط والتحوط للازمات والتفنن في حل المشكلات ومن الواضح ان هذه المهارة الفكرية متصلة بذكاء الفرد اكثر مما هي مكتسبة.

- **المهارات الفنية:**

تلك المتصلة بفنيات العمل وكيفية انجازه باتقان، فمدير المدرسة الذي يضع برنامجا دراسيا لمدرسته يتمتع بالمهارة الفنية والمشرف التربوي الذي يجري مداولات اشرافية مع المعلم الذي يزوره يتمتع بالمهارة الفنية ومدير التربية والتعليم الذي يستغل وقته المتاح لانجاز اعماله بفعالية يتمتع بالمهارة الفنية.

- **المهارات الانسانية:**

وتعني القدرة على التواصل والاقناع ونقل وجهة النظر بما يحبب بها وبما يسهل تقبلها، ومن الواضح ان هذه المهارة متصلة بطبيعة الشخص وقدرته اللغوية وتمرسه بالحوار مع الاخرين وتبادل الافكار معهم." (بطاح والطعاني، 2016، ص20-21)

- **انماط الادارة التربوية:**
- **" النمط الاوتوقراطي:** وله مرادفات كثيرة منها الاستبدادي، الديكتاتوري، السلطوي وأهم خصائص هذا النمط مايل:
- الاهتمام بالانتاج اكثر من العاملين.
- الاستحواذ على السلطة وعدم تفويضها.
- الايمان بمركزية العمل.
- المحافظة على الانضباط الى درجة التشدد.
- عدم اشراك العاملين في عملية صنع القرار
- الالتزام بحرفية التعليمات.

ومن الطبيعي أن هذا النمط الاداري يفرز مناخا تنظيميا سلبيا يتسم بتدني الروح المعنوية وعدم رضا العاملين والاحساس بعد الاهمية نتيجة عدم المشاركة.

- **النمط الديمقراطي:** وهي الادارة التي تاخذ بمفهوم الديمقراطية القائم على المشاركة واحترام الاخرين ومراعاة حقوقهم ومن أهم خصائص هذا النمط :
- اشراك العاملين في صنع القرار.
- الاهتمام بالبعد الانساين بقدر الاهتمام بالبعد الانتاجي.

- الايمان باللامركزية.
- الاعتدال في حفظ النظام ومراعاة الاسس والتعليمات.
- توزيع المهام على المرؤوسين وفقا لاختصاصاتهم وقدراتهم واهتماماتهم،
- تفويض الصلاحيات حيث لزم الامر والايمان بتمكين المرؤوسين.

من الواضح ان تبني هذا النمط يقود الى شيوع مناخ ايجابي يتسم بارتفع الروح المعنوية ورضا العاملين والشعور بالعدالة الاجتماعية.

- النمط التسيبي: وهذا النمط في الواقع هو الاقل شيوعا ومن اهم خصائصه:
- الايمان باللامركزية.
- ترك الحرية للمرؤوسين لممارسة العمل بالصورة التي يرونها مناسبة.
- اللامبالاة وعد الاكتراث بما يحث
- عدم الشعور بالمسؤولية
- اتباع سياسة الباب المفتوح ازاء كل من يريد المقابلة
- الاستنكاف عن محاسبة المقصرين
- عدم مراعاة ضرورات النظام والانظباط.

من الواضح ان المناخ الذي يمكن ان يتمخض عن هذا النوع هو مناخ فوضوي يشعر فيه العاملون بانعدام المرجعية وبان الاعمال لا تقيم بموضوعية فيكافأ المجد ويحاسب المقصر."(بطاح والطعاني، 2016، ص22-24)

ثانيا: التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

و في عام 1994 أقرت اللجنة القومية المشتركة (N J C L D) تعريف صعوبات التعلم على أنها " مجموعة غير متجانسة من الإضطرابات تنجم عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، و تظهر على شكل مشكلات واضحة في اكتساب أو استخدام قدرات الإستماع أو الإصغاء أو الحديث أو القراءة أو الكتابة أو الحساب، و هي داخلية المنشأ، تحدث خلال حياة الفرد، و يمكن أن تتلازم مع بعض المشكلات، كالقصور الحسي و التخلف العقلي، و لكن هذا لا يعني أن صعوبات التعلم ناجمة عن هذه المشكلات".(الزيات، 1998، ص ص 121،122)

و يعتبر أول تعريف اكتسب الصفة الرسمية، و هو التعريف الذي اعتمده قانون صعوبات التعلم المحددة لعام 1969 و الذي ينص على ما يلي :

" الأطفال ذوي الصعوبات التعلمية المحددة هم أولئك الذين يعانون من قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم و استخدام اللغة المكتوبة و المنطوقة، و قد تظهر في اضطرابات الإصغاء أو

التفكير أو الكلام أو القراءةأو الكتابة أو العمليات الحسابية، و يتضمن هذا المصطلح ما كان يطلق عليه سابقا مصطلحات: الإعاقة الإدراكية أو الإصابة الدماغية أو الخلل الوظيفي الدماغي الطفيف أو صعوبة القراءة أو الحسية النمائية إلا أنه يستثنى هذا المفهوم الأطفال الذين يعانون من مشكلات تعلمية سببها إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو عقلية أو سببها اضطراب انفعالي أو حرمان بيئي.(البطاينة و آخرون، 2005، ص 31)

اذا يمكن اعتبار صعوبات التعلم الاكاديمية على انها ذلك الاضطراب الذي يؤدي الى الى عدم قدرة التلميذ على اكتساب واستخدام اساسيات الدراسة من كتابة وحساب وقراءة بالشكل الصحيح مقارنة بزملائه في الدراسة في نفس العمر والمستوى الدراسي، تعتبر صعوبات القراءة والحساب والكتابة من الصعوبات الشائعة التي يتميز بها التلاميذ ذوي الصعوبات والتي تظهر عادة او يمكن ملاحظتها في سن المدرسة او حتى قبل المدرسة في سن التحضيري.

- **الاسباب المؤدية الى صعوبات التعلم الاكاديمية:**

من بين أهم الاسباب التي تؤدي الى هذا الخلل او الاضطراب نجد مايلي:

- عوامل فيسيولوجية تتمثل في اصابة المخ او خلل وظيفي في المخ في المنطقة المسؤولة عن احد أساسيت القراءة او الكتابة او الحساب او حتى الادراك والذكاء والذاكرة
- وجود مشكلة في القدرات النمائية الاولية للتلميذ مثل الادراك والذاكرة والانتباه، فوجود مشكلة في الذاكرة البصرية مثلا يؤدي الى عدم قدرة التلميذ على تمييز الاشكال المختلفة للحروف مما يؤدي الى بروز مشكلة او عسر القراءة.
- البيئة المدرسية او المناخ المدرسي هو ايضا احد الاسباب التي تؤدي الى نشوء هذا الاضطراب من خلال التعليم غير المناسب او عدم مراعاة الفروق الفردية او عدم القدرة على تشخيص هذا الاضطراب مما يزيد في حدته.
- العوامل الاسرية وما تحمله من عدم الرعاية الصحية وكذا اساليب التنشئة الخاطئة في التعامل مع الطفل.
- سوء التغذية
- العوامل البيئية
- العوامل الوراثية
- العوامل النفسية
- **أنواع صعوبات التعلم الاكاديمية:**
- **" صعوبات في الحساب:**

يطلق عليها عسر العمليات الحسابية لانها تحتاج الى استخدام الرموز وكذلك القدرة على التميز الصحيح لهذه الرموز، وتتمثل هذه الصعوبات في الرياضيات في عجز التلميذ على التعامل مع الارقام والعمليات والقوانين الرياضية

بالشكل الصحيح او الترتيب المنطقي لخطوات الحل في العمليات الرياضية والحسابية. ومن هذه الاخطاء نجد: - الخطأ في الربط بي الرقم ورمزه، الخلط وعدم التمييز بين الارقام المتشابهة وذات الاتجاهات المتعاكسة - الخطأ في اتجاه كتابة الرقم، عكس الارقام اثناء القراءة او الكتابة."(مصطفى القاسم، 2015، ص 107-108)

- **"صعوبات في القراءة:**

صعوبات القراءة او عسر القراء الديسليكسيا عرفه فريرسون بأنه عجز جزئي في القدرة على القراءة أو فهم ما يقوم بقرائته الفرد قراءة صامتة او جهرية وتعد هذه الصعوبة من اكثر الحالات انتشارا بين التلاميذ ذوي الصعوبات.

- **صعوبات في الكتابة:**

الكتابة هي المهارة الثانية في تكوين اللغة وهي تسبق مهارتي التهجئة والتعبير الكتابي، ويقصد بها الديسقرافيا عدم قدرة الفرد على التعبير عن المعاني والافكار من خلال مجموعة من الرموز(الحروف او الحركات) المكتوبة وتعتمد مهارة الكتابة على مجموعة من المهارات الجسدية والنفسية الاولية كالانتباه والتمييز السمعيوالبصري والقدرة على ادراك التتابع والتازر بين حركة العين واليد وقوة الذاكرة السمعية والبصرية ونوع اليد المستخدمة في الكتابة.(مصطفى القاسم، 2015، ص 119-120)

ثالثا: دور الادارة التربوية في مرافقة التلاميذ ذوي الصعوبات

- **أدوات وتقنيات مرافقة التلاميذ ذوي الصعوبات:**
- **الملاحظة**: من أهم ادوات المرافقة حيث تساعدنا في التعرف على التلاميذ ذوي الصعوبات من خلال الاعراض الملاحظة عليهم، فالملاحظة تجعلنا على التلميذ من خلال سلوكياته وممارساته سواء داخل القسم او خارجه في الاسرة، تسمح شبكة الملاحظات بالحصول على معلومات واقعية عن الحالة حيث يتم تسجيل كل ماله علاقة بالتلميذ الحالة في سجل الملاحظات والاستفادة منها في التشخيص والعلاج. تتم ملاحظة خصائص سلوكية كالتعاون، التقبل الاجتماعي وتحمل المسؤولية، وكلما كانت قدراته اعلى في هذه المجالات فكلما كان ذلك مؤشر على انتفاء وجود صعوبات التعلم والعكس صحيح.
- **المقابلة:** ايضا هي وسيلة مهمة في المرافقة حيث يقوم المرافق بمجموع المقابلات اما الفردية او الجماعية، سواء مع الحالة او مع اهلها ومن يعرفها حتى يتمكن من جمع اكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات حولها.
- **الاختبارات النفسية**: حسب الفرخ وتيم (1999) تعتبر من اهم وسائل جمع المعلومات بدقة لتحديد القيم الكمية التي نقدر بها الصفات وتتخذ اساسا للحكم والمقارنة.

- **الرسم والالعاب** : يساهم الرسم والالعاب التعليمية كوسائل ترفيهية لذوي صعوبات التعلم من الكشف عن طبيعة الصعوبة التي يعاني منها التلميذ وبالتالي تعتبر بمثابة المفتاح التشخيصي السليم حيث يجب ان تكون تلك الالعاب مناسبة لطبيعة التلاميذ ومستواهم العقلي والعمري، ان الالعاب اذا تمت في جو جماعي تعاوني سوف تفيد في كسب الطفل روح الفريق وفي نفس الوقت يمكن الكشف عن صعوبات التعلم لان المرافق يلاحظ ذلك سواء في الرسم او في اللعب.
- تركز الالعاب والرسم على مهارة الحساب، الكتابة، القراءة، الفهم، التذكر....الخ
- كما تستخدم الالعاب كعلاج لصعوبات التعلم مثل لعبة تحديد الاتجاه.
- **ومن بين<u>الخطوات والاستراتيجيات</u>** التي تتخذها الادارة التربوية ممثلة في الادارة المدرسيةودورها في مرافقة التلاميذ ذوي الصعوبات مايلي:

1 - الارشاد:

هناك العديد من التعريفات للإرشاد نذكر منها:

- هو علاقة بين شخصين تتم وجها لوجه بين المرشد والمسترشد ومن خلال مهارات المرشد بحيث يوفر المرشد للعميل موقفا تعليميا ويساعده على فهم نفسه بما في ذلك ظروفه الحالية والمستقبلية وبالتالي التوصل الى حل مشاكله.
- هو عملية تظهر التفاعل بين المرشد والمسترشد في موقف معين يكون المسترشد فيه هو المنتفع بتغيير سلوكه وتمكنه من حل مشكلاته بشكل مناسب.
- هو احد العمليات الاساسية في التوجيه وخدماته لانه يمثل العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين المرشد التربوي والمرشد وبغرض تحقيق اهداف التوجيه او بعضها.
- هو علاقة متبادلة تتم بين شخصين وتهدف الى غرض معين اذ يقوم احد الطرفين وهو المرشد بحكم قدرته وخبرته على مساعدة الطرف الاخر وهو العميل حتى يعبر عن نفسه وعن سلوكياته مع الاخرين ووسيلته في ذلك هي المقابلة التي تتم وجها لوجه مابين الطرفين المذكورين انفا لتحقيق الارشاد في هذه المقابلة.

ومن خدمات الارشاد النفسي حسب زهران(1998):

- خدمات ارشادية للاطفال(مشكلات التغذية، مشكلات انفعالية، مشكلات اجتماعية....الخ)
- خدمات ارشادية للمسنين
- خدمات ارشادية لذوي الحاجات الخاصة
- خدمات ارشادية للموهوبين
- خدمات ارشادية للمتزوجين

– الوساطة المدرسية:

حسب السباعي (د س) الوساطة المدرسية هي اكثر من مجرد وسيلة لحل الخلافات وانها هي اولا وقبل كل شيء استجابة لمطامح بيداغوجية تسعى الى تلقين انماط جديدة من العلاقات الانسانية تقوم على اساس الحوار في تدبير الخلافات بعيدا عن السلطة واستخدام العنف.

انها ايضا سيرورة تربوية تقوم على مجموعة مبادئ المواطنة والتعايش واحترام الاختلاف والتي يتعين ان تنطلق من المدرسة باعتبارها اهم مؤسسة تنشئوية تهدف الى تكوين المواطن الصالح.

- الوساطة المدرسية هي مجموعة المساعدات والدعامات التي يمكن لشخص تقديمها لشخص اخر بهدف جعله قادرا على ولوج معرفة ما.

- المشروع التربوي الفردي:

يعتبر المشروع الفردي التربوي من بين الادوات والاستراتيجيات الهامة بالنسبة لمرافقة التلاميذ ذوي الصعوبات وهو وضع خطة تربويةتعليمية لبناء مشروع فردي خاص بكل تلميذ يشمل كل الاهداف المتوقع الحصول عليها وفي فترة زمنية محددة حيث يمكن اعداد برنامج فردي لكل تلميذ يسعى من خلاله الى تعليمه اساليب تعليمية علاجية فردية في غرفة الصف. ويقوم بهذا البرنامج فريق يتكون من المعلم، الاخصائي النفسي، اخصائي صعوبات التعلم، المرشد التربوي، الاسرة والطبيب. www.devoir.tu

يعتبر المشروع التربوي الفردي اهم الوسائل التي تتخذها ادارة المدرسة لمرافقة التلاميذ ذوي الصعوبات في التركيز على علاج نوع الصعوبة التي يعاني منها التلميذ كالتركيز على صعوبة الكتابة مثلا او القراءة فيصبح البرنامج المبني بهدف بالاساس الى حل تلك المشكلة

<u>خطوات البرنامج</u>

يعتبر النموذج الذي قدمه (ويهمان 1981) في بناء المناهج للأطفال من النماذج المقبولة والمعتمدة في مجالات التربية الخاصة ، وهو يمر بخمس خطوات رئيسية :

1- التعرف على السلوك ألمدخلي للطفل

2- قياس مستوى الأداء الحالي

3- إعداد الخطة التربوية الفردية

4- إعداد الخطة التعليمية الفردية

5- تقويم الأهداف السلوكية

أولا : التعرف على السلوك ألمدخلي للطفل :

وهو أول حلقة من حلقات البرنامج التربوي الفردي ، كما انه عملية تشخيصية للتعرف على المعلومات الأولية النوعية عن الفئة التي نتعامل معها من خلال مطابقة الخصائص التي يتميز بها الأطفال ذوي صعوبات التعلم مع التلميذ المعني

ثانيا : قياس مستوى الأداء الحالي :

وهي أيضا مرحلة تشخيصية أكثر دقة من المرحلة الأولى ، تعتمد في جمع المعلومات على الاختبارات إضافة إلى الملاحظات اليومية وإجراء المقابلات

ثالثا :الخطة التربوية الفردية :

هي خطة تصمم بشكل خاص لطفل محدد لتحقيق حاجاته التربوية ، بحيث تشمل كل الأهداف المتوقع تحقيقها وفق معايير معينة ، وفترة زمنية محددة .

رابعا : الخطة التعليمية الفردية :

وهي الجانب التنفيذي للخطة التربوية الفردية . فلكل هدف سلوكي تعليمي ورد في الخطة التربوية ينبغي ان تطور له خطة تعليمية فردية ، أو أن لكل حصة دراسية خطة تعليمية ، بغض النظر عن عدد الأهداف السلوكية التي تتضمنها الحصة الواحدة . وبناءا على ذلك يقوم المعلم بتنظيم سجل يربط فيه عدد كافي من استمارات النموذج يسمى سجل الخطة التعليمية الفردية . علما أن الأهداف السلوكية التي سنضعها في هذه الخطة هي نفس الأهداف السلوكية الموجودة في الخطة التربوية الفردية .

خامسا: تقييم الأهداف السلوكية :

وهو ما يقوم به المعلم في نهاية كل هدف سلوكي أو حصة دراسية بهدف التعرف على مدى تحقيق الأهداف

ففي كل محاولة يؤديها التلميذ لغرض تحقيق الهدف يؤشر المعلم بعلامة (+) إذا كانت ناجحة وهي تمثل (10) درجات ، أو بعلامة (-) وهي تمثل الصفر إذا كانت فاشلة .

البرنامج او المشروع التربوي الفردي ينبغي ان يتضمن اهدافا يعمل كل من التلميذ والمعلمين على تحقيقها ويكون من شأنها ان تساعد التلميذ على التقدم في المنهج العام. وهذا لا يعني في الواقع ان التلاميذ أوالاهداف التي يتم اشتقاقها من المنهج العام يجب ان يتضمنها في البرنامج...وهو ما يمكن ان يساعد التلميذ على التحصيل في ذلك المنهج فعلى سبيل المثال اذا ما كان التلميذ يواجه مشكلة في القراءة فإن البرنامج التربوي الفردي يجب ان يتناول اهدافا سنوية يكون من شأنها ان تعمل على تنمية مهارة القراءة اللازمة للطفل ولا يتضمن الاهداف العامة للمنهج التي يتم تحديدها لمستوى الصف الدراسي باسره وما فيه من تلاميذ.

-من خلال هذه الخطوات والاستراتيجيات التي تتخذها المدرسة لاجل مرافقة التلاميذ ذوي الصعوبات يتضح لنا دورها الكبير في الدفع بفئة ذوي الصعوبات المتعددة حساب قراءة كتابة ...الخ الى بر الامان وتساعدهم في تجاوز هذه الصعوبات أو القضاء عليها نهائيا بالمتابعة والتطبيق الفعلي لهذه الاستراتيجيات. تلاميذ ذوي الصعوبات يتحدد وجودهم بوجود الصعوبات التي يعانون منها والتي تعكس الفئة التي ينتمون اليها، وعليه تقم الادارة التربوية عموما وادارة المدرسة خاصة برسم الاستراتيجيات والخطط التي تساعد في الاخذ بيدهم الى تجاوز هذه الصعوبات، فالارشاد المدرسي مثلا يساهم وبشكل كبير - من خلال دور الاخصائي النفسي او مستشار التوجيه او المعلم في بعض

الاحيان- في اكتشاف حالات صعوبات التعلم والتي تظهر من خلال الاعراض التي تميزها، فيسعى المرشد كجهاز قائم بذاته تحت اطار المرافقة المدرسية الى تشخيص العسر والمساعدة على حله وجعل التلميذ اكثر قدرة على التكيف مع اقرانه ومع الوسط المدرسي الذي ينتمي اليه.

كذلك الحال بالنسبة للوساطة المدرسية وما تقدمه من خدمات لهذه الفئة اضافة الى الدور الكبير والرئيسي للمشروع التربوي الفردي.

" ان الاطفال ذوي صعوبات التعلم في مختلف المواد يفتقدون الى المهارات الاساسية اللازمة لتعلمها ويكون ذلك نتيجة الضعف المتراكم لديهم بدءا من المرحلة الاولى من التعليم، كما ان النمط المعرفي لهؤلاء قد لا يتطابق مع اسلوب المعلم مما يجعلهم غير قادرين على الاستفادة من المعلومات التي يقدمها المعلم نتيجة الاسلوب الذي يستخدمونه في تقديم المعلومات، لذلك فهو يحتاج الى مرافقة متعددة الابعاد:

- مرافقة المعلم: من مواكبته للمشكلات والصعوبات التعليمية الحقيقية لدى هؤلاء الاطفال وتقديم المساعدة البيداغوجية الضرورية في الوقت المناسب باسلوب سلس بعيد عن التوبيخ والتانيب والوصم.
- مرافقة الاسرة: ان ما يقوم به المعلم لن يؤتي اكله ما لم تشترك الاسرة في تنفيذ الخطة والبرنامج المسطر....لابد من دعم الاسرة لهؤلاء الاطفال ودمجهم في انشة موازية على مستوى الاسرة للتخلص من القلق والارتباك المرتبط بالصعوبات.
- مرافقة الاخصائي النفسي للاسرة والتلاميذ معا: ان وجود الاخصائي النفسي يضفي نوعية اكثر للموائمة والمواكبة والمرافقة المراد تحقيقها." (بن فليس وهامل. 2016. ص 213)

خاتمة:

في نهاية هذه الورقة البحثية يمكننا القول ان فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من بين الفئات المدرسة التي تحتاج الى رعاية ومرافقة لما لذلك من اهمية في اعادة التوازن لهذه الفئة وكذا تكييفها مع اقرانها العاديين ومع محيطها المدرسي ودفع الاسرة الى تقبل هذه افئة واعانة الادارة التربوية على مرافقتها، هذه الاخيرة التي نقصد بها في هذه الورقة البحثية ادارة المدرسة ممثلة في سلطتها العليا الا وهو مدير المدرسة الذي يعمل مع فريقه التربوي على تشخيص هذه الصعوبات وتوفير الامكانيات المادية اللازمة لرعايتها ومرافقتها.

التوصيات والاقتراحات:

- ضرورة اعتماد الادارة التربوية المدرسية على النمط الديمقراطي في التسيير ما يساعد على انتشار جو من الامن والطمأنينة والعدالة التي تساعد الموظفين من عمال ومعلمين واخصائيين من اداء اعمالهم عن طيب خاطر ما ينعكس على تعاملهم مع فئة التلاميذ ذوي الصعوبات.
- ضرورة تنويع استراتيجيات التكفل بالتلاميذ ذوي الصعوبات ومرافقتهم لاجل علاج ما يمكن علاجه.

- التشخيص المبكر والتدخل المبكر من اولويات الادارة التربوية لمعالجة مشكلة صعوبات التعلم الاكاديمية

المراجع المعتمدة:

- السباعي، خلود.(د.س) الوساطة المدرسية مبررات التخصص وبيداغوجيا العمل، مجلة علوم التربية المغرب، ع56
- البطاينة، أسامة محمد .(2005).صعوبات التعلم النظرية و الممارسة . ط 1. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.
- الزيات، فتحي مصطفى. (1998). صعوبات التعلم الأسس النظرية و التشخيصية و العلاجية. القاهرة: دار النشر للجامعات .
- بطاح، احمد والطعاني، حسن.(2016). الادارة التربوة رؤية معاصرة. ط 1. دار الفكر ناشرون ومؤرخون. الاسكندرية
- بن فليس، خديجة اسماعيل وهامل، وهيبة.(2016). المرافقة المدرسية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاكاديمية والمتفوقين دراسيا، ط1، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان.
- زهران، حامد عبد السلام. (1998).التوجيه والإرشاد النفسي. ط3. دار الكتب
- مصطفى القاسم، جمال مثقال. (2015). اساسيات صعوبات التعلم. ط 3. دار صفاء للنشر والتوزيع . عمان
- يوسف ابراهيم، سليمان عبد الواحد. (2010). المرجع في صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية. ط 1، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- www.devoir.tu